### من سور جرجان إلى أسترآباد

# كلستان.. إرث حضاري وتنوع طبيعي يعززان حضورها على الخريطة السياحية



**الوفاق/** تتجه محافظة كلستان (شمالي إيران) نحو مرحلة جديدة من تطوير قطاعها السياحي، مستندة إلى ما تمتلكه من إرث تاريخي عريق وتنوع ثقافي وعرقي، فضلاً عن طبيعتها الخلابة ومواقعها الأثرية التي تمنحها مقومات فريدة لتكون إحدى الوجهات السياحية البارزة في البلاد. وفي هذا الإطار، تكثف وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية جهودها لحماية المعالم التاريخية، وتطوير المرافق المتحفية، وتعزيز البنية التحتية السياحية، بالتوازي مع متابعة ملف إدراج سور جرجان الكبير على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو. وتعكس هذه التحركات توجهاً نحو توظيف الإمكانات الحضارية والطبيعية للمحافظة في بناء منظومة سياحية متكاملة، تجمع بين السياحة التاريخية والثقافية والطبيعية، وتسهم في استقطاب مزيد من الزوار الإيرانيين والأجانب، وتعزيز دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المحلية.

### سور جرجان الكبير.. إرث تاريخي على طريق العالمية

وأكد نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أن حماية التراث التاريخي مسؤولية مشتركة تتطلب تعاون المؤسسات الحكومية والبلديات والجامعات والجهات المالكة والمجتمعات المحلية، مشيراً إلى أن محافظة كلستان تمتلك رصيداً حضارياً وثقافياً وطبيعياً يؤهلها لتكون وجهة سياحية متكاملة، وليس مجرد منطقة عبور للمسافرين.

وأوضح علي دارابي، أن استكمال ملف تسجيل سور جرجان الكبير على قائمة التراث العالمي يمثل إحدى الأولويات، نظراً إلى القيمة التاريخية والحضارية التي يجسدها هذا المعلم، مؤكداً أهمية الاستعانة بالخبرات العلمية والتخصصية، وتوسيع نطاق أعمال التنقيب والدراسات الأثرية، إلى جانب توفير الاعتمادات اللازمة لحمايته وصونه وإبراز مكانته التاريخية.

ويُعد سور جرجان الكبير، المعروف أيضاً باسم الجدار الأحمر، من أبرز الشواهد الأثرية في شمال إيران، إذ يعكس جانباً مهماً من تاريخ المنطقة وتطور منظوماتها الدفاعية والعمرانية، ويشكل أحد المقومات الواعدة لتنمية السياحة التاريخية والأثرية في المحافظة.

### أسترآباد القديمة.. إحياء المعالم وتعزيز السياحة الثقافية

وفي سياق متصل، شدد دارابي على ضرورة حماية مدينة أسترآباد القديمة، وصون مبانيها التاريخية وتوفير التسهيلات اللازمة لترميمها وإعادة توظيفها في الأنشطة الثقافية والسياحية، بما يحافظ على هويتها العمرانية ويعيد إحياء دورها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

ويمثل الحفاظ على النسيج التاريخي لأسترآباد فرصة لتعزيز السياحة الحضرية والثقافية، من خلال تحويل المباني التراثية إلى فضاءات تستقبل الزوار وتعرّفهم بتاريخ المدينة وخصوصيتها المعمارية، فضلاً عن دعم الأنشطة الثقافية والحرفية التي تثري التجربة السياحية.

### «كل مدينة متحف».. توسيع خريطة السياحة المتحفية

وعلى صعيد تطوير السياحة الثقافية، أشار دارابي، إلى أهمية تنفيذ مشروع «كل مدينة متحف»، الذي يستهدف رفع عدد المتاحف في إيران إلى ألف متحف بحلول نهاية الخطة التنموية السابعة، بما يتيح توسيع فرص التعرف على التاريخ والهوية الحضارية للمناطق المختلفة.

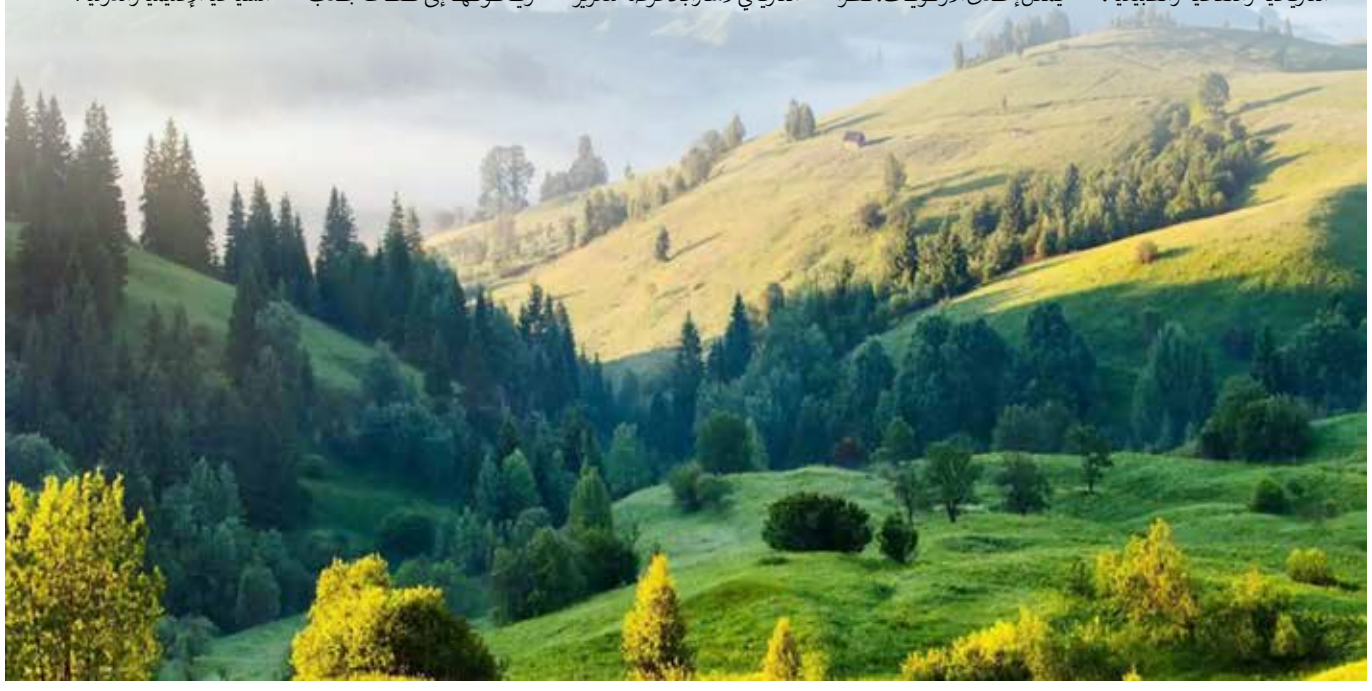
ويعتمد المشروع على تعزيز مشاركة البلديات في تهيئة المباني التاريخية وتوفير الإمكانات اللازمة لتحويلها إلى متاحف، فيما تتولى وزارة التراث الثقافي الجوانب التخصصية وإعداد المحتوى المتحفي، بما يضمن تقديم تجارب ثقافية ومعرفية تعكس خصوصية كل منطقة.

ومن شأن هذا التوجه أن يمنح المباني التاريخية حياة جديدة، ويحولها إلى نقاط جذب سياحي وثقافي، فضلاً عن تنويع المسارات السياحية وإثراء البرامج التي يمكن للزوار اكتشافها خلال إقامتهم في المحافظة.

وفي إطار إبراز الهوية الثقافية لكلستان، لفت دارابي إلى أهمية مهرجان ثقافات الشعوب الذي تحتضنه المحافظة، باعتباره منصة للتعريف بتنوعها العرقي والاجتماعي، وإبراز تقاليد مكوناتها المختلفة وفنونها وحرفها وموروثها الشعبي، بما يعزز مكانتها على خريطة السياحة الثقافية ويفتح المجال أمام جذب مزيد من السياح من داخل إيران وخارجها.

ولا تقتصر جاذبية كلستان على معالمها التاريخية وتنوعها الثقافي، بل تمتد إلى ما تزخر به من مناظر طبيعية خلابة ومناطق بكر وبيئات متنوعة، توفر فرصاً واعدة لتطوير أنماط سياحية متعددة، تشمل السياحة الطبيعية والبيئية والثقافية والتراثية.

وتراهن محافظة كلستان، من خلال هذه الجهود، على تكامل عناصر الجذب التاريخي والثقافي والطبيعي لتقديم تجربة سياحية أكثر تنوعاً، تعزز حضورها بين الوجهات الإيرانية، وتمنحها فرصاً أوسع للمنافسة في الأسواق السياحية الإقليمية والدولية.



# كارون توظف مهرجاناتها الزراعية لتعزيز حضورها على خريطة السياحة الريفية

**الوفاق/** تتجه مدينة كارون في محافظة خوزستان، (جنوب غربي إيران)، إلى استثمار تنوعها الطبيعي والثقافي والزراعي لتعزيز مكانتها كوجهة للسياحة الريفية القائمة على الفعاليات والمهرجانات المحلية، مستفيدة من انتشار قراها وموقعها على ضفاف نهر كارون، وما تمتلكه من منتجات زراعية وموروثات ثقافية وحرفية متنوعة. وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خوزستان، أن تعدد القرى والمقومات الطبيعية والزراعية والثقافية في كارون يوفر أرضية واعدة لتطوير السياحة الريفية، وتحويل الفعاليات المحلية إلى رافد لتنشيط الحركة السياحية والاقتصادية في المنطقة. وأوضح محمد جوروند، أن الجهود المبذولة لتطوير المقومات السياحية في هذه المناطق تشمل تحسين البنية التحتية، واستقطاب الاستثمارات، وتأهيل المواقع التاريخية، إلى جانب دعم الحرفيين من خلال توفير فرص المشاركة في المعارض والتسهيلات المالية. وأشار إلى أن المهرجانات المحلية، ولاسيما مهرجانات التمور والشاي الحامض وصيد الأسماك، تشكل إحدى الوسائل الفاعلة للتعريف بالمنتجات الزراعية والمقومات السياحية والحرف اليدوية في كارون، مؤكداً أن مهرجان الشاي الحامض يمثل فرصة لتسليط الضوء على الخصوصية الزراعية للمنطقة، وفتح آفاق جديدة لتسويق منتجاتها المحلية واستقطاب الزوار إلى قراها.

وأضاف جوروند أن توظيف الفعاليات التراثية والزراعية في الترويج للوجهات الريفية لا يقتصر على إبراز الموروث الثقافي والمنتجات المحلية، بل يسهم أيضاً في تنشيط الاقتصاد المجتمعي، وتوفير فرص عمل، وتعزيز مشاركة السكان في الأنشطة السياحية.

وأشار إلى ضرورة الترويج لهذه الإمكانات على المستويين الوطني والدولي، والاهتمام بجودة تنظيم المهرجانات والنتائج التي تحققها في استقطاب الزوار وتنشيط الأسواق المحلية وإبراز المنتجات الأصيلة.

وشدد على أهمية التنسيق والتكامل بين الجهات المعنية لإنجاح الفعاليات السياحية، معرباً عن أمله في أن يشهد مهرجان حصاد الشاي الحامض في كارون هذا العام تنظيماً متميزاً ومشاركة واسعة.

ومن المقرر أن تستضيف قرية علوه في مدينة كارون مهرجان حصاد الشاي الحامض يومي ٢٦ و٢٧ نوفمبر ٢٠٢٦، في فعالية تسلط الضوء على الإمكانات الزراعية والسياحية والحرفية للمنطقة، وتتيح فرصة للتعريف بمنتجاتها المحلية وموروثها الريفي.








## قصر كلستان يستقبل وفداً أرمينياً للاطلاع على الأضرار التي طالت معالمه التاريخية

**الوفاق/** في إطار الاهتمام الدولي بحماية التراث الثقافي وصون المعالم التاريخية المتضررة جراء النزاعات، استقبل مجمع قصر كلستان التاريخي في العاصمة طهران وفداً خاصاً من أرمينيا، برفقة عدد من مسؤولي مركز المحامين والخبراء الرسميين ومستشاري الأسرة التابع للسلطة القضائية الإيرانية، للاطلاع على الأضرار التي لحقت بأجزاء من هذا الصرح التاريخي خلال حرب رمضان.

وجرت الزيارة بحضور مدير مجمع قصر كلستان، الذي رافق الوفد في جولة شملت الأقسام المتضررة، وقدم شرحاً حول حجم الأضرار التي طالت أجزاء من المجمع، مستعرضاً خلفيته التاريخية ومكانته الثقافية وأهميته على المستوى العالمي.

وأكد علي رضا رازِ في المكانة الاستثنائية لقصر كلستان، باعتباره أحد المواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، مشيراً إلى أن قيمته تتجاوز الحدود الوطنية، فهو يمثل جزءاً أصيلاً من تاريخ إيران وهويتها الثقافية، وإرثاً حضارياً مشتركاً للبشرية. وأتاحت الزيارة للوفد فرصة الاطلاع عن قرب على تداعيات النزاعات المسلحة على المواقع الأثرية والمعالم التاريخية، وأهمية تعزيز الجهود الدولية لحمايتها وصونها من الأضرار. ويُعد قصر كلستان من أبرز المعالم التاريخية والسياحية في طهران، لما يتميز به من فنون معمارية وزخارف فنية تعكس جانباً مهماً من تاريخ إيران وحضارتها، فضلاً عن مكانته بوصفه أحد الشواهد البارزة على التراث الثقافي للبلاد.

## أطفال كرمانشاه.. سفراء السياحة في المستقبل



**الوفاق/** في إطار ترسيخ الثقافة السياحية لدى الأجيال الناشئة وتعزيز ارتباطهم بالهوية التاريخية والثقافية لمحافظتهم، احتضنت مدرسة زينب الكبرى في حي آرياشهر بمدينة كرمانشاه مهرجاناً سياحياً للأطفال، تزامناً مع اليوم العالمي للطفل، بهدف تعريفهم بالمقومات السياحية والتراثية والطبيعية للمحافظة، وتنمية وعيهم بأهمية صون الموروث الثقافي والتعريف به.

وقالت مساعدة مدير عام السياحة في محافظة كرمانشاه، إن تنظيم المهرجان في إحدى المدارس الواقعة بمنطقة أقل حظاً من حيث الخدمات يأتي في إطار إتاحة الفرصة للأطفال للمشاركة في الأنشطة الثقافية والسياحية، والتعرف على الإمكانات التي تزخر بها محافظتهم، بما يعزز معرفتهم بتراثهم المحلي ويشجعهم على الاهتمام به.

وأوضحت فهيمة روشن أن كرمانشاه تتمتع بمقومات سياحية متنوعة تجمع بين المواقع التاريخية والمعالم الطبيعية والموروث الثقافي والتقاليد المحلية، مؤكدة أن تعريف الأطفال بهذه الإمكانات منذ الصغر يسهم في تعزيز ارتباطهم بهويتهم المحلية، ويشجعهم على المشاركة في حماية التراث والتعريف بالوجهات السياحية في محافظتهم.

وأضافت أن أطفال اليوم يمثلون سياح المستقبل والعاملين المحتملين في القطاع السياحي، فضلاً عن دورهم كسفراء للتعريف بالمقومات السياحية.

وأكدت روشن أن نشر الثقافة السياحية بين الأطفال لا يقتصر على تعريفهم بالوجهات والمعالم، بل يشمل أيضاً ترسيخ قيم احترام التراث والبيئة، وتعزيز روح الانتماء والضيافة، وتنمية إدراكهم لأهمية السياحة باعتبارها وسيلة للتعريف بالهوية الثقافية والحضارية للمجتمعات.

## سجاد «سوزن» اليدوي في درجزين يتجه نحو التسجيل الوطني



**الوفاق/** أعلن نائب مدير عام التراث الثقافي في محافظة همدان الإيرانية بدء أعمال التوثيق واستكمال الإجراءات اللازمة لتسجيل سجادة «سوزن» اليدوية، التي تشتهر بها منطقة درجزين، ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي في البلاد، وذلك بهدف صون هذا الفن التقليدي والحفاظ على مهاراته الأصيلة.

وقال حميد رضا حيدري: إن هذه الخطوة جاءت بالتزامن مع إقامة المهرجان الأول للسجاد اليدوي في قرية سوزن التابعة لمنطقة درجزين، والذي استهدف التعريف بالإمكانات الفنية والثقافية للمنطقة، ودعم النساجين المحليين إلى جانب إبراز الخصائص المميزة لهذا المنتج الحرفي.

وأضاف أن مسؤولي وخبراء وحدة تسجيل التراث الثقافي غير المادي في محافظة همدان شاركوا في المهرجان، استجابة لمطالب سكان القرية ومتابعات المجتمع المحلي الرامية إلى إدراج هذا الفن التقليدي على قائمة التراث الوطني.

وأوضح حيدري أن الزيارة الميدانية أتاحت للخبراء التعرف عن كثب على تقنيات وأساليب النسج التقليدية، ودراسة الخصائص الفنية والتقنية لسجاد سوزن، ومن أبرزها أسلوب النسج ذي اللحمة الواحدة، والعقدة التركية، فضلاً عن الزخارف والنقوش المميزة، مثل نقوش الأسماك الصغيرة وتصميمات الركن والوسط.

وأشار إلى أن الجهات المختصة جمعت المعلومات والوثائق والمستندات الأولية اللازمة لإعداد ملف التسجيل ومتابعة إجراءاته الرسمية، بما يمهد لإدراج هذه الحرفة الفنية في قائمة التراث الثقافي غير المادي في إيران.